[315] وهم الأئمة لا إمام سواهم * فدعي لتيم وغيرها دعواك يا أمة ضلت سبيل رشادها * إن الذي استرشدته أغواك 45 لئن ائتمنت على البرية خائنا * للنفس ضيعها غداة رعاك أعطاك إذ وطاك عشوة رأيه * خدعا بحبل غرورها دلاك فتبعته وسخيف دينك بعته * مغترة بالنزر من دنياك لقد اشتريت به الضلالة بالهدى * لما دعاك بمكره فدهاك وأطعته وعصيت قول محمد * فيما بأمر وصيه وصاك 50 خلفت واستخلفت من لم يرضه * للدين تابعة هوى هواك خلت اجتهادك للصواب مؤديا * هيهات من أداك بل أرداك لقد اجتريت على اجتراح عظيمة * جعلت جهنم في غد مثواك ولقد شققت عصا النبي محمد * وعققت من بعد النبي أباك وغدرت بالعهد المؤكد عقده * يوم (الغدير) له فما عذراك 55 فلتعلمن وقد رجعت به على الأعقاب * ناكصة به على عقباك أعن الوصي عدلت عادلة به * من لا يساوي منه شسع شراك ؟ ! ولتسألن عن الولاء لحيدر * وهو النعيم شقاك عنه ثناك. (1) قست المحيط بكل علم مشكل * وعر مسالكه على السلاك بالمعتريه - كما حكي - شيطانه * وكفاه عنه بنفسه من حاكي 60 والضارب الهامات في يوم الوغى * ضربا يقد به إلى الأوراك إذ صاح جبريل به متعجبا * من بأسه وحسامه البتاك لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى * إلا علي فاتك الفتاك بالهارب الفرار من أقرانه * والحرب يذكيها قنا ومذاكي والقاطع الليل البهيم تهجدا * بفؤاد ذي روع وطرف باكي 65 بالتارك الصلوات كفرانا بها * لولا الرياء لطال ما راباك أبعد بهذا من قياس فاسد * لم تأت فيه أمة مأتاك

_____ (1) ثناك عنه شقاك. كذا في نسخة.

_____